من لازم الاستعارة بالكناية ذكر ما هو من خواص المشبه به وذلك يدل على التشبيه كما سبق عن الشارح المفتاح للمسيد فان قيل فيلزم ان يكون في الترشيح في التحقيقية اشمام رايحة التشبيه لانه من لوازم المشبه به فلا يكون ابلغ قلت العرف ان المذكور في المكنية لفظ المشبه فذكر خاصة المشبه به يدل على التشبيه والمذكور في التحقيقية لفظ المشبه به فذكر ما هو من خواصه يبعد التشبيه فضلا عن انه يدل عليه فليتامل

لانها لا تكون الا تابعة للمكني عنها قال ان حسنها ~~بحسب حسن المكني عنها~~

اي عند المص واما صاحب المفتاح فلما لم يقل بوجوب كونها تابعة للمكني عنها قال ان حسنها بحسب حسن المكني عنها حين كانت تابعة لها وقلما تحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولهذا استهجن ما الملام ولقايل ان يقول لما كانت التخييلية عنده استعارة مصرحة مبنية على التشبيه فلم لم يكن حسنها برعاية جهات حسن التشبيه ايض كما ذكر في التحقيقية والمكني عنها اه مطول قال في الاطول يريد اي صاحب المفتاح قول ابي تمام

لا تسقني ماء الملام وانني صب قد استعذبت ماء بكايي

ويريد الاستهجان ما نقل ان بعض اصحاب الطاي بعث اليه قارورة وقال ابعث لنا فيها ما الملام فقال في جوابه ابعث لنا من جناح الذل حتى نبعث لك ما الملام يعني ان ما وقع مني مثل واخفض لهما جناح الذل ولم يلتفت الي ما ذكره في الجواب وجعل الاستهجان بمكان لان الاية ليست من قبيل ما الملام حتى يذب عنه لان الطاير عند اشفاقه وتعطفه على اولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض وكذا عند تعبه ووهنه والانسان عند تواضعه يطاطي من راسه ويخفض من بدنه فيشبه ذله وتواضعه باحدى حالتي الطاير على طريق الاستعارة بالكناية ويضاف الجناح اليها قرينة لها فانه من الامور الملايمة للحالة المشبه بها واستبعد المص وجودها بدون المكنية جدا اذ لا يوجد له مثال في كلام البلغا وقال في قول الطاي ليس فيه دليل على وقوعه لجواز ان يكون ابو تمام شبه الملام بظرف الشراب لاشتماله على ما يكرهه الملوم كما ان الظرف قد يشتمل على ما يكرهه الشارب لبشاعته ومرارته فتكون التخييلية في قوله تابعة للمكني عنها او بالما نفسه لان اللوم قد يسكن حرارة الغرام كما ان الما يسكن غليل الاوام فيكون تشبيها على حد لجين الما فيما مر لا استعارة ولا استهجان على الوجهين لانه كان ينبغي له ان يشبهه

بظرف

بظرف شراب مكروه او بشراب مكروه هذا كلامه يعني تشبيهه بظرف الظرف او بظرف الما ليس على ما ينبغي وليس المراد ان عبارته لا تفي بما قصده من التشبيه بظرف شراب مكروه او بشراب مكروه على ما بينه الشارح لانه خلاف عبارته ويمكن ان يقال المقام قرينة على ارادة تشبيهه بالظرف المكروه او الما المكروه فلا استهجان على انا لا نسلم ان التشبيه بالمكروه لجواز ان تقول للايم على سبيل المجازاة اني لا استعذب ما الملام مع عذوبته وانما استعذب ما بكايي اه بل هي حقيقة اي عند المص والسلف بخلاف السكاكي

فصل في بيان معنى

آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك فيكون حقيقة في كل او التشابه اي مشابهة الكلمة التي تغير اعرابها للكلمة المستعملة في غير معناها الاصلي فيكون اطلاق المجاز على هذه الكلمة مجازا اه سم بحذف لفظ او زيادة لفظ خرج بهذا القيد تغير حكم اعراب غير في جاءني القوم غير زيد فان حكم اعرابه كان الرفع على الوصفية فتغير الي النصب على الاستثنا لكن لا لحذف لفظ او زيادته بل لنقل غير عن الوصفية الي كونه اداة استثنا لكنه يخرج عن التعريف ما ينبغي ان يكون مجازا وهو جملة حذف ما اضيف اليها واقيمت مقامه نحو ما رايته مذ سافر فانه في تقدير مذ زمان سافر الا ان يقول قوله كلمة بما هو اعم من الكلمة حقيقة وحكما ويدخل فيه ما ليس بمجاز نحو انما زيد قايم فانه تغير حكم اعراب زيد بزيادة ما الكافة وان زيد قايم فانه تغير اعراب زيد عن النصب الي الرفع بحذف احدى نوني ان وغير ذلك فالصحيح كلمة تغير حكم اعرابها الاصلي الي غيره اي الي الغير الاصلي فان ربك في جا ربك تغير حكم اعرابه الاصلي اي اعرابه الذي يقتضيه بالاصالة بتبعية شي اخر وهو الجر في المضاف اليه الي غير الاصلي الذي حصل بمتابعة امر اخر كالرفع الذي حصل فيه بفرعية مضافة المحذوف ونيابته له وليس ما غير اليه الاعراب الاصلي في الامثلة المذكورة الي غير الاصلي بل الي اصل اخر وكذلك يدخل فيه نحو ليس زيد بمنطلق وما زيد بقايم مع ان المفتاح صرح بانهما ليسا بمجازين وزاد قيدا لاخراجهما بان قال او زيادة لفظ مستغنى عنه استغنا واضحا نحو كفى بالله وبحسبك زيد بخلاف ليس زيد بقايم وما زيد بقايم وفسر شارحو المفتاح الاستغنا الواضح بما لم يظهر لزيادته فايدة اصلا وزيادة الباء في النفي لتاكيد النفي اه اطول واقول يخرج عن

Copyright © King Saud University